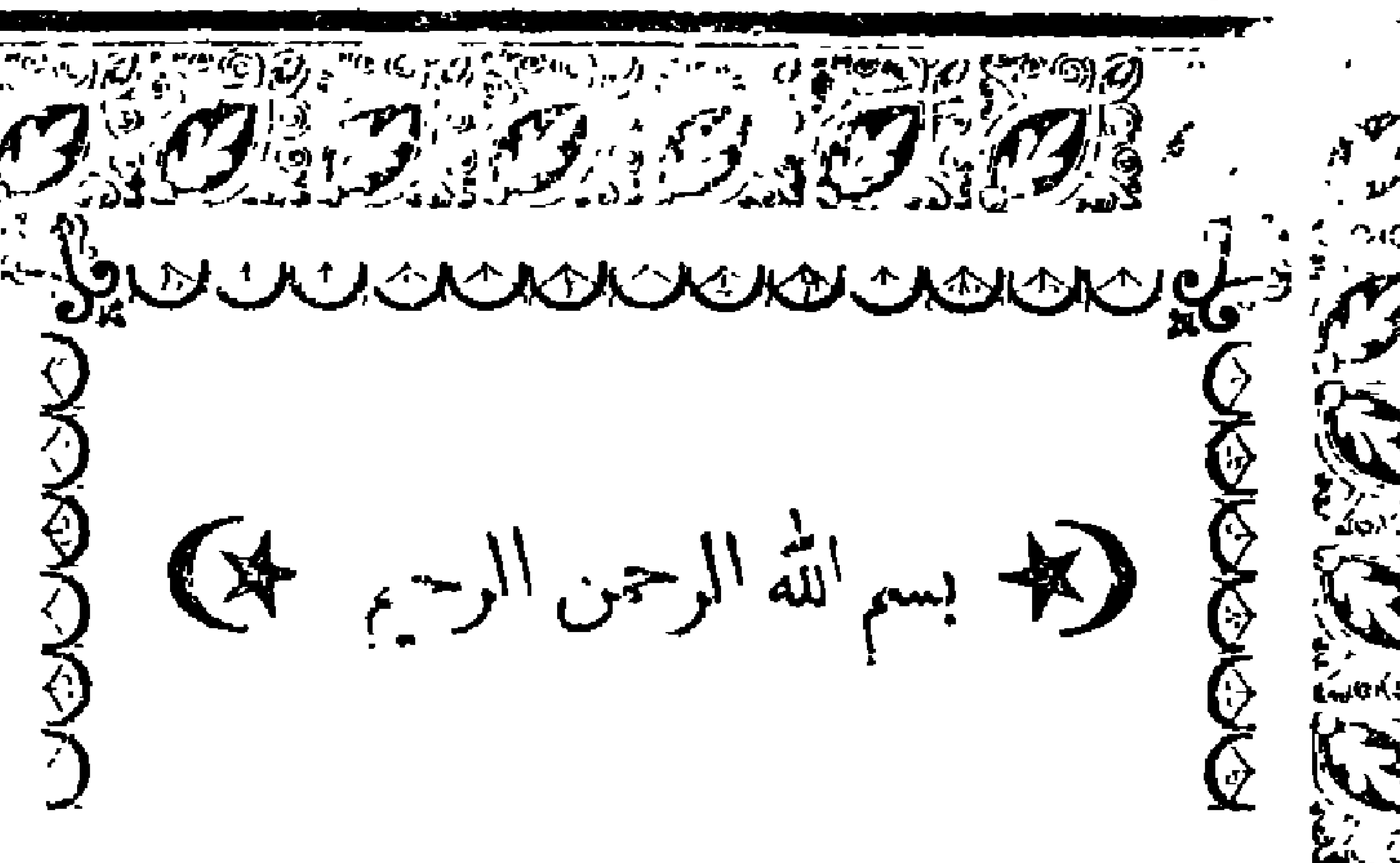
ديوان

ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
ابي النصر

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية



مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر انه اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونهُ معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعهِ لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين وماية وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمهُ الله تعالى وانما قيل لهُ ابونواس لذؤابتين كانتا لهُ تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليهِ فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابونواس ابن هاني الحكمي البصري ويكنى اباعلي واباانواس انسب لهُ كان يشتهيه لشهرته وانهُ من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذونواس الى اخر ماقال في مقدمة ديوان ابي نواس الذى جمعهُ يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا مااود ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنّ الله تعالى عليّ بديوانه جمع الاديب الصولي ونسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها مناف للاخر في الترتيب والزيادة والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي ابن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفا ووجدت هذه النسخة غير معزية لاحد وليس لها مقدمة ولا فهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من الشعر فاحببت ان أصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها ورأى انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماما للفائدة

الباب الاول في المديح

الباب الثاني في المراثي

الباب الثالث في العتاب

الباب الخامس في الزهد

الباب السادس في الطرد

الباب السابع في الخمريات

الباب الثامن في الغزل والملح

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المومنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا	دم على الايام والزمن
انت تبقى والفنا لنا	فاذا افنيتنا فكن
كيف تسخو النفس عنك وقد	قمت بالغالي من الثمن

من للناس الندى فنداول فدان البخل لم يكن

وقال يمدحه

تبه نديمك قد نعس يصبيك كاسًا في الغلس
صرفًا كأن شعاعها في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتي وكأنما بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع راسه فاذا استقلّ به نكس
يسقيكها ذو قرطق يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كانهُ ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خامسًا وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تشبه الشمس والقمر المنير اذا قلنا كانهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً فقد اخطاها شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد مابعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصاهم فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر وتشرق نوراً حين تبدو المقاصرُ
الا يا امين الله والملك الذي اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ
لبست ثياب الفخر في صلب آدم فما تنتهي الا اليك المفاخرُ
ولله بدر في السماء منور وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحه

ملكت على طير السعادة واليمن وحزت اليك الملك مقتبل السنِ
لقد طابت الدنيا بطيب محمد وزيدت به الايام حسناً على حسنِ
ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ
لقد فك اغلال العناة محمد وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ
اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة لغيرك انساناً فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر واستقبل الملك في مستقبل القمرِ
فالطير تخبرنا والطير صادقة عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ
فتملك الارض اقصى ماتعدّ يد حتى تدب كليل الطرف والنظرِ
قد زين الله دنياها وحسنها بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ
وازدادت الارض لما ساسها سعة حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحه

رضينا بالامين عن الزمان فاضحى الملك معموم المكانِ
تمنينا على الايام شيئاً فقد بلغتنا تلك الاماني
بازهر من بني المنصور تنمى اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيه امرّموسى ... اذا نسبت ولا كالخيزران
له عبد المدان وذو رعين ... كلا خاليه منتخب يماني
فمن يجحد بك النعمى فاني ... بشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم ... فليس على الايام والدهر معتبُ
فاضحى امير المومنين محمد ... وما بعده للطالب الخير مطلبُ
فلا زالت الافات عنك بمعزل ... ولا زلت تخلو في القلوب وتعذبُ
الك الطينة البيضا من آل هاشم ... وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا ... كانما كان عاشقًا قدرا
قيد باشطانه الى ملك ... ما عشق الملك قبله بشرا
حسبك وجه الامين من بشر ... اذا طوى الليل دونك القمرا
خليفة يعتني بامته ... وان اتاه ذنوبها غفرا
حتى لو استطاع من تحننه ... دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل ... تزهي وتفخر بالامين
او تحن من شوق اليه ... حنين دائمة الحنين
بدر الانام محمد ... اخذ المكارم باليمين
وابن الخلائف والذي ... سبقت به طيب الغصون
جاءت بهِ ابنة جعفر ... قمراً جلا ظلم الدجون
مهدية خير النسا ... ءِ كذا ابنها خير البنين
فالله يبقيه ويبقيها ... لنا حقب السنين

وقال يمدحه

اقول والغيث دان يكاد يدفع باليد
يا غيث ابرق وارعد محمد منك اجود
على الامين يمين بالله رب محمد
ان لا يقول لراج رجاه لا عن تعمد

وقال يمدحه

وجه محمد شمس ومال محمد عرس
وكفاه تجودان بما لا تامل النفس
فما في جوده من ولا في بذله حبس
شهيداي على ما قا ت فيه الجن والانس

وقال يمدحه

مرحباً مرحباً بخير امام صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلؤك الله مقيما وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار فلك الله صاحباً حيث كنتا
يا شبيه المهدي جوداً وبذلا وشبيه المنصور هدياً وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها ولم تك الا بالامين تشبب
رددت عليها ما مضى من شبابها وجددت منها منظراً كاد يخرب
لئن كان من هارون فيك مشابه لانت الى المنصور بالشبه اقرب
كانك ان جداك عداً فانما تصير الى المنصور من حيث تنسب
نراك ابنه من جانبيه كليهما فمن جانب جد ومن جانب اب
امام عليه هيبة ومحبة الا حبذا ذاك المهيب المحبب

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون ... نظيرك لايحس ولا يكون
وفضلك لا يحد ولا يجزي ... ولا تحوي حيازته الظنون
فانت نسيج وحدك لا شبيه ... تحاشيه عليك ولا خدين
خلقت بلا مشاكلة لشيء ... فانت الفوق والثقلان دون
كأن الملك لم يك قبل شيئاً ... الى ان قام بالملك الامين

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا ... لم تسخر لصاحب المحراب
فاذا ما ركابه سرن براً ... سار في الماء راكباً ليث غاب
اسداً باسطاً ذراعيه يغدو ... اهرت الشدق كالح الانياب
لا يعانيه باللجام ولا السو ... ط ولا غمز رجليه في الركاب
عجب الناس اذ رأوك على صو ... رة ليث يمر مر السحاب
سبحوا اذ رأوك سرت عليه ... كيف لو ابصروك فوق العقاب
ذات زور ومنسر وجناحين ... تشق العباب بعد العباب
تسبق الطير في السماء اذا ما ... استعجلوها لجيئة وذهاب
بارك الله للامين وابقا ... ه وابقى له رداء الشباب
ملك تقصر المدائح عنه ... هاشمي موفق للصواب

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى ... مقتحماً في الماء قد لججا
فاشرقت رجله من نوره ... واسفر الشكان او شبهجا
لم تر عيني مثله مركباً ... احسن ان سار وان عرجا
اذا استحثته مجاذيفه ... اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي ... اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين ... أعطى مالا تراه العيون
ولم تك تبلغه القادرون ... الليث والعقاب والدلفين
ولم يعطه الاقربون ... ولا له شبه ولا خدين
استغفر الله بل هارون ... ياخير من كان وما يكون
الا الذي الطاهر الميمون ... ذلت لك الدنيا وعز الدين

وقال يرثيه ويعزيه

عزي امير المؤمنين محمدا ... على خير ميت غيبته المقابر
وان امير المؤمنين مسددا ... ارابط جاش القلب وصابر
زهت بامير المؤمنين محمد ... اسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام ما دمت آمرا ... كما انت للاسلام عزٌّ وناصر
ولا زلت مرعيا بعين حفيظة ... من الله لا تسطو عليك المقادر
تسرح امور الدنيا بعين حفية ... وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضا

ان كان ريب الدهر غال محمدا ... فلم يخطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كان الرسول بمثله ... وتدرع للفضلات محمدا
لقد عم اهل الارض منه بعدله ... وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فابقاه رب الناس ما حن واله ... وما قرقر القمري يوماً وغرّدا

وقال

تذكر اعيان الثنا والمجد يذكر ... مقامي وانشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدرّ يادر هاشم ... فيامن راي درّا على الدرّ ينثر

ابوك الذي لم يملك الارض مثلهُ   وعمك موسى صنوه المتخيرُ
وجدك مهدي الهدي وشقيقه   ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ
وما مثل منصور يك منصور هاشم   ومنصور قحطان اذا عدّ مفخرُ
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا   وعبد مناف والداك وحميرُ
تحسنت الدنيا بحسن خليفةٍ   هو الصبح الا انهُ الدهر مسفرُ
امين يسوس الملك تسعين حجة   عليه له منه رداء ومئزرُ
يشير اليك الجود من وجناته   وينظر من اعطافه حين ينظرُ
ايا خير مامول يرجى انا امروءٌ   اسير رهينًا في سجونك مقبرُ
فان اك لم اذنب ففيم تعنتي   وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبد الله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفره   لست من ليلي ولا سمرهْ
لا اذود الطير عن شجر   قد بلوت المر من ثمرهْ
فاتصل ان كنت متصلا   بقوى من انت من وطرهْ
خفت مأثور الحديث غدا   وغد دانٍ لمنتظرهْ
خاب من اسرى الى ملك   غير معلوم مدى سفرهْ
وسدته بي ما عدده   همة حلت الى شنرهْ
فامض لا تمنن عليَّ يدا   منك المعروف من كدرهْ
رب فتيان ذوابانهم   سقط الابريق من صعرهْ
فاتقوا لي مابريهم   ان تقوى البشر من حذرهْ
وابن عم لا يكاشفنا   قد لبسناه على غمرهْ
كمن الشنآن فيه لنا   ككمون النار في حجرهْ
ورضاب بت ارشفهُ   ينقع الظمآن من خصرهْ

علنيه خوط اسحلنة　لان ثنياه لمهتصره
ذو معنبر مخارمه　تحسر الابصار في قطره
لاترى عين المنير به　ماخلا الاجال من بقره
خاض في لجيه ذوجرز　يفعم الفضلين من ضفره
يكتسي عثنونه زبدا　فتصلاه الى نحره
ثم يعنم الحجاج به　كاعنام الفوف في عشره
ثم تذروه الرياح كما　طارقطن الندف عن وتره
كل حاجاني تناولها　وهولم ينقص قوي أثره
ثم ادناني الى ملك　يامن الجاني لدى حجره
تاخذ الايدي مظالمها　ثم تستدري الي عصره
كيف لايدنيك من امل　من رسول الله من نفره
مالك قلّ الشبيه لهُ　لم تقع عين علي خطره
لاتغطي عنهُ مكرمة　بربا واد ولا خمره
ذللت نالك الحجاج لهُ　نهو مختار على بصره
سبق التقريط رائده　وكفاه العين من اثره
واذاع القنا علقا　وتراي الموت في صوره
راح في ثنيا مفاضته　اسد يروي شبا ظفره
ثنايا الطير غدونهُ　ثقة باللحم من جزره
وترى السادات ماثلة　لسليل الشمس من قمره
فهم شتى ظنونهم　حذر المظنون من فكره
وكريم الخال من يمن　وكريم العم من مضره
قد لبست الدهر لبس فتى　اخذ الاداب عن خبره

وقال يمدحهُ

غرّد الديك الصدوح   فاسقني طاب الصبوحُ
واسقني حتى تراني   حسناً عندي القبيحُ
قهوة تذكر نوحاً   حين شاد الفلك نوحُ
نحن نخفيها ويأبى   طيب ريح فتفوح
فكأن القوم نهبى   بينهم مسك ذبيح
انا في دنيا من العبا   [illegible] اغدو واروح
هاشمي عبدلي   [illegible] المديح
علم الجود كتاب   بين عينيه يلوح
كل جود يا أميري   ما خلا جودك ريح
انما انت عطايا   ابداً لا تستريح
نِعمَ صوت المال مما   منك يشكو ويصيح
ما لهذا آخذ فو   ق يا [illegible] نصيح
صوّر الجود مثالا   [illegible]
[illegible] المال جرياته   [illegible]

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا   قوماً عدًى ومحلة قذفا
ونات فما ربعت على رجل   [illegible]
واحتل اهلك سيف كاظمة   واستبدلت ذات الجزع [illegible]
وكان سعدى اذ تودعنا   وقد اشرأب الدمع ان يكفا
رشا تواصين القيان به   حتى عقدن باذنه شنفا
فازجر فؤادك او استرده فقد   [illegible]

فالحبُّ ظهرانت راكبه ... فاذا صرفت عنانه انصرفا

وتنوفة تمشي الرياح بها ... حسرى ويقسم ماؤها نطفا

كلفتها اجدا تخال بها ... مرحًا من الخيلاء او صلفا

وهب الجدبل لها مدارعه ... والقمة العلياء والسعفا

قد قلت للعباس معتذرا ... من ضعف شكريه ومعترفا

انت امرؤ جللتني نعمًا ... اوهت قوى شكري فقد ضعفا

فاليك قبل اليوم تقدمة ... لاقتك بالتصريح منكشفا

لا [illegible] الا عارفة ... حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال يمدحه

[illegible] دار دار وار ... كدولك شجواهن منه عوارِ

[illegible] الوقار لاهله ... وشيبي بحمد الله غير وقارِ

اذا كنت لا [illegible] عن اريحية ... [illegible] ابسعى بكاس عقارِ

[illegible] ... تنافس فيها اليوم بين تجارِ

[illegible] ... [illegible] في شوادعذارِ

[illegible] ... [illegible] العين صف مدارِ

[illegible] ... [illegible] عن بياض نهارِ

[illegible] ... [illegible] بين فجارِ

[illegible] ... [illegible] وتارِ

[illegible] ... [illegible] موصولة بنهارِ

[illegible] ... [illegible] لم تكن بضمارِ

[illegible] توامِ ... شطارًا اذا راحوا امام قطارِ

[illegible]

وانك للمنصور منصور هاشم | وما بعده من غاية لفخار
فجداك هذا خير قحطان واحدا | وهذا اذا عد خير نذار
اليك غدت لي حاجة لم ابح بها | اخاف عليها شامتاً فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي | سترت به قدماً على عواري

وقال

صبغت على الامير ثياب مدحي | فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضله ما جاد شعري | ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت اني | وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا | فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا | لم يهدموا لبنائهم ماساسا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى | جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني | كاس المودة من جفانك كاسا
انسيتني متفضلاً أفلا ترى | ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيي بن خالد بن برمك

لاحظ الجذام طوعاً عن المجـ | ـدوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بحرا بني الفضـ | ـل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشترى لدى بيت نورا | لليل والشمس انت عند انتصاب
لبس زاويش حين سار امام الـ | ـحوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك اسخى بما تشح به الانـ | ـفس عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـ | ـرب بالليل رائداً في الحساب
منك امضي لدى الحروب ولا | اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

مالت الندى هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيى ابن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابونواس على يحيى بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثت به فانشده

ها انا الرجل الاديب بطبعه ويزيدني على حكاية من حكا
اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيى والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معنى كلامه

فاما وزندا بي علي انه زند اذا استوريت سهل قدحكا
تأبى الصنائع همتي وتكري من اهلها وتعاف الامد حكا
ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك للسماع وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامور
واحزم ما يكون الدهر رأيا اذا عي المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي عليك واني لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوب غوادي
ولا ادرأ الضراء عنك بحيلة فما بك فيها قائل بمغاد
وان كنت قد بدلت بوسا بنعمة فقد بدلت عيني قذا برقاد
شأ رحل عن قود المهادي شملة معجزة لا تشتكي بجادي

مع الريح ان فانت وان هي اعصفت | تهون براس كالملاة وسـادِ
فكم حطمت من جندل بمازة | وخاضت كثيار القرات براد
وما ذاك في حب الامير وزوده | ليعدل من عيش بحب فراد
رأيت لفضل في السماحة بدعة | اقامت لعمري خيط كل جواد
فتى لاتلوك الخمر شحمة ماله | ولكن ايادي عود بواد
ترى الناس افواجاً الى باب داره | كانهم رجلا دبا جراد
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى | ويوم رقاب بوكرت بالحصاد
اظلت عطاياه نزاراً واشرفت | على حمير في دارها وبلاد
فكنا اذا ما الحائز الجد غـرة | منا برق غاوله صيح ومـاد
تردي له الفضل بن يحيى بن خالد | بماضي الظبا يزهاه طول نجاد
امام خميس ارجوان كانه | قميص محوق من نباء وجاد
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه | على كل من يدني له بعناد
سلامٌ على الدنيا اذا ما فقدتم | بني برمك من رائحين وغادي
بفضل ابن يحيى اشرقت سبل الهدى | وآمن ربي خوف كل بلاد
فدونكها يافضل مني كريمة | تنمت لك عطفاً بعد كل قياد
خليلية في وزنها قرطبية | نظائرها كل الملوك عتادي
وماضرها لو ان تعدّ بجرول | ولا المزني كعب ولا لزياد

وقال يمدحه

طرحتم من الترحال امراً فغمنا | فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم بعدنا | سيحزنكم علي ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم لنعلم اينا | امضّ قلوباً اومن اسخن اعيننا
اطال قصير الليل بارحم عندكم | فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه | من الناس الامن يجم اوانا
خليون من اوجاعنا يعذلوننا | يقولون لم لم تهو قلنا فذ بنا
يقومون فى الاقوام يحكون فعلنا | سفاهة احلام و سخرية بنا
فلو شاء ربي لابتلاهم بما به | ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد | هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته | ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده | يحي على مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاب ماله | ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضبارم | اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى | عليها امتطينا الحضرمى الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى | ولم تدر ما قرع الفنيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم | عليه بان يعدو بزائره العنا
كان لديه جنة بابلية | وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزله ديباجة سابرية | ترى العتق فيها جاريا متبينا
فيافضل دارك صبوتي بغيارها | فلا خير في حب المحب اذا زنا
فهضنا الى خمت البرامك معدنا | من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زوَر | صفراء تخطى في صفر
مرت اذا الذئب اقتفر | بها من القوم الاثر
كان له من الجزر | كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاهُ شعر | ميث النسا حي الشفر
عسفتها على خطر | وغرز من الغرر

بازل حين فطر تهزه جن الاشر
لامنشك من صدر ولاقويب من خور
كانه بعد الضمر وبعد ما جال الضفر
وانح في محسر باب رباعي المستقر
يحقد ويحقب كالاكر ترى بايشاج القصر
منهن توشيم الجدر وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر ونش ادخار النقر
قلنا له ما تؤمر وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر كانها لمن نظر
ركب يشيمون مطر حتى اذا الظل قصر
بين من جبنى هجر اخضر طام العكر
وبين احقاق القتر سار وليس المسهر
ولا تلا آيات السور يسح مرنا نا يسر
رمت بشروز المرر لام لحلقوم النفر
حتى اذا اصطف السطر اهدى لها لو لم يجر
دهياء تجدوها القدر فتلك عنسى لم تذر
شهبا اذا الال مهر اليك كالفنيا السفر
خوصا يجاذبن النخر قد انطوت منها السرر
طي القرار الحبر لم تنعدها الطير
ولا السنيح المزدجر يا افضل للقوم البطر
اذ ليس في الناس عصر ولا من الخوف وزر

ونزلت احدى الكبر	وقيل صماء الغير
فالناس ابناء الحذر	فرجت هاتيك الغمر
عنا وقد صابت بقر	كالشمس في شخص بشر
اعلا مجاليك الخطر	ابوك جلي عن مضر
يوم الرواق المحتضر	والخوف يفرى ويذر
لما رأى الامر اقمطر	قام كريما فانتصر
كهزة العضب الذكر	ما مس من شيء هبر
وانت تقتاف الاثر	من ذي حجول وغرر
معيد ورد وصدر	وان على الامر اقتدر
فاين اصحاب العمر	اذ شربوا كاس المقر
اصحرت اذ دبوا الخمر	شكرا وحر من شكر
فالله يعطيك السبر	وفي اعاديك الظفر
فالله من شاء نصر	وانت ان خفنا الحصر
وهرد هروّ كشر	عن ناجذي وبسر
اغنيت ما اغنى المطر	وفيك اخلاق اليسر
حتى ترى تلك الزمر	تهوى انقان الثغر
من جذب الوى لوثتر	اليه طودَ الانا طر
صعبا اذا لاقى ابر	وان هفا القوم وقر
او رهبوا الامر جسر	ثم تسامي فبغفر
عن شقشق ثم هدر	ثم تجافي فخطر
بذي سيب وعذر	بمضع اطراف الوبر
هل لك والهل خير	فيمن اذا غبت حضر

او نالك القوم اثر   وان رلى خيرا نشر

وقال يمدحه

وعظتك واعظة القتير   ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت اسعر   ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا   لباب من بقر القصور
وبما توكيهن ما   بين الرصافة والجسور
صور اليك موشا   ت الدل في ذي الذكور
عطال الشوى ومواضع الا   زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة   والحمايل والسبور
وموقرات في القراطق   والخناجر في الخصور
اصداغهن معبقرات   والشوارب من عبيرى
مثل الظباء سنحت الى   روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه   كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى   وبلوت عاقبة السرور
هذا وبحر تنائف   وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائر   جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه   بالعنتريس العيسجور
لازورّ صفو الله من   دبي من الكرم الخطير
يافضل جاوزت الندى   فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر   في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت   لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت   لدررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبيـ ر وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشبيـ بة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخـا رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ قة واصطفاك على بصير
فاذا الاذبك الامو ركدية حق الامور
آل الربيع فضلتم فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم قاس الثماد الي البحور
اين النجوم التاليـا ت من الاهلة والبدور
اين القليل بن القليـ ل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مكـ ة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا فة وهي شاسعة الغبير
لولا مقامهم بهـا هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحهُ

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت في لتقوى الله باقية ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والميرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها اذا تشاجها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء نتبينه ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن يلقحن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت ابالعباس منزلـــة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا

وكلت بالدهر عيناً غير غافلة من جود كفك تاسو كل ماجرحا

انت الذي تاخذ الايدي بحجرته اذا الزمان على اولاده كلحا

كما الربيع كفى ايام مكتهم صدع الامو رواد في ود من نزحا

تنئط دون رجال الاقربين به قربي روئم وجيب طال مانصحا

كان الموادع شأو الفضل مستترا حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا

من الجذاع اذا الميدان ماطلها بشأو مطلع الغايات قد قرحا

من لا يضعضع منه البوس انملة ولا يصدع اطراف الربا فرحا

وقال يمدحهُ

يا ربع شغلك اني عنك في شغل لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي

على عين واذن من مذكرة موصولة بهوى اللوطي والغزلِ

كلاهما نحوها شاه بهمته على اختلافهما في موضع العملِ

يا فضل غاية خلق الله كلهم اذا ضربنا بجود غاية المثلِ

كم قائل لك من داع وقائلـة نفسي فداءك ابي العباس من رجلِ

يفديانك ما اسطاعا بجهدهما ويسالان لك التاخير في الاجلِ

وقال يمدحهُ

قولا لهارون امام الهدي عند احتفال المجلس الحاشدِ

نصيحة الفضل واشفاقـه اخلى له وجهك من حاسدِ

بصادق الطاعـة ديانها وواحد الغائب والشاهـدِ

انت على مابك من نعمة فلست مثل الفضل بالواجدِ

اوجـدهُ الله فما مثلـهُ لطالب ذاك ولا ناشـدِ

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحـدِ

وقال يمدحهُ

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ

ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فضلُ

فان نكن الاجساد فيها تباين فقولهما قول وفعلهما فعلُ

ارى الفضل للدنيا وللدين جامعًا كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر لهُ

يا فضل قد اوعدتني عظة مابعدها غلط ولا سهو

و برئت مما تستريب بـه فليهنني بك ذلك البرو

فاقبل ابا العباس عذرة من لفظ الصبي ومذاقه حلو

ان ضاق عفوك وهو ذو سعة عني فليس بواسعي عفو

انت الذي لذ السماح لـه غير السماح لقلبـه لهو

يغدو جميع العرض وافره والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقلني قـد ندمت علي الذنوب وبالاقرار عدت عن الجحودِ

انا استدعيت عفوك من قريب كما استعفيت سخطك من بعيدِ

فان عاقبتني فبسوء فعـلي ولم تظلم عقوبة مستقيـدِ

وان تعفو فاحسان جديـد سبقت به الي شكر جديـدِ

وقال يمدحه ايضًا

اصبحت غير مدافع مولاكا والحظ لي في ان اكون كذاكا

اصبحت ممننا علي بنعمـة ما كان ينعمها عليّ سواكا

وقال لهُ

لم ترض عني وان قربت منكي لا ياراضي الوجه عني ساخط الجودِ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحهُ

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل

جودي ولو بكذا وما تسخو بـه نفس البخيل

بقليل نيلك انما تغني الكثير من القليل

الله فرج لي واری الفضل من حلق الكبول

واقالني عثت العسا ر وقد يئست من المقيل

وقال يمدحهُ

هل اتيتكم من القبر والناس محتسبون للحشر

لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولد ولا وفر

الله البسني بـهِ نعماً شغلت حسابتها يدي شكري

لفيتها من مفهم فهـمـد فعقدتها بانامل عشر

وقال يمدحهُ

ابا العباس ما ظني بشكرى بشيء ان عفوت ولا ذميم

وانك والذي حاولت مني كمعوج دفعت الى مقيم

وكنت ابا سوى ان لم تلدني رحيما او ابرّ من الرحيم

حلفت برب يس وطـه وام الآي والذكر الحكيم

لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم

ولي حرم فلا تنغظ عنهـا فتدفع حقهـا دفع الغريم

تغافل لي كانك واسطي وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحهُ ويتنصل من ذنبهِ

انت يا ابن الربيع علمتني النسـك وعودتنيه والخير عاده

فارعوي باطلي واقصر جهلي ... وتبدلت عفـــة وزهاده
او تراني ذكرت بي الحسن البصري ... في حالة نسكـــه اوقتاده
من خشوع ازينة ونحول ... واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحف ... في لبتي مكان القـــلاده
فاذا شئت ان ترى طرفة ... تعجب منها مليحـــة مستفاده
فادع بي لا عدمت تقويم مثلي ... وتفطن لموضـــع التجـــاده
ترَ اثرا من الصلاة بوجهي ... توقن النفس انها من عباده
لو يراها بعض المرائين يوما ... لاشتراهـــا بعـــده للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن ... ادركتني على يديك السعـــاده

وقال يمدحه

لمن ومن تزداد حسن رسوم ... على طول اما قوت ودايب نسيم
تجافى البـــلا عنهن حتى كانما ... لبسن على الاقواء ثوب نعيم
ومازال مدلولا على الربع عاشق ... اسير لبـــانات طليح همـوم
يرى الماس اعباء على جفن عينه ... ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذ بجذع الانف اوان ظهرها ... من الناس اعرى من سرة اديم
الا حبذا عيش الوداد وضيعة ... الى دف مثلاق الرضين سقوم
تراست بها الاهوال حتى كانها ... تخيف من اقطارها بقـدوم
وكاس كفنق الصبح باتت تعلني ... على وجـه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت ... مراشفه حتى يضيـن صبي
بنينا على كسرى سماء مدامـــة ... مكللـــة سافاتهـــا بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه ... اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي ... زيادة ود وامتحـــان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما بانك مهما تات غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كذب من الحب في ذرى نيق اورد منه مراد موموق

مجال عيني في يانع زهر الرو ض وشربي من غير ترنبق

حتى نفاني عنه تخلق واش كذبة لفها بتزويق

جبت قفا ما نمته معتذرا وقد فزت منه بعد تخريق

كقول كسرى فيما تمثله من فرصة اللاص ضجة السوق

ياايها المبطلون معذرتي اراكم الله وجه تصديق

نم بما كنت لا ابوح به على لسان بدمع مستطبق

شوقا الى حسن صورة اثرت من سلسبيل الجنان بالريق

وصيف كاس وحدث ماملك تيه مغن وظرف زنديق

نشوب عزا بذلة فلها ذل محب وزهو معشوق

وردنها كالكثيب نيط الى خصر دقيق اللحا ممشوق

امشي الى جنبها ازاحمها عنداوما بالطريق من ضيق

فالحمد لله يادقاقة ما كل محب ايضا بمرزوق

وسبسب قد علوت طامسة بناقة فوقة من النوق

كانما رجلها قفا يدها رجل وليد يلهو بدبوق

كانما اسلمت قوائمها اذا مرتهن من مجانيق

الى امرء امر ماله ابدا تسعى بحبيب لها في الناس مشقوق

نداه كالارض والسماء فما تنقص قطريه كف مخلوق

فان يكن من سواه شيء فهو جودا اذا منه اطباع شوق

وانت اذ ليس للغضا حصا غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بني الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براشنه يفتر عن كلج شباروق
كانما عينه اذ التهبت بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفضل فاشبهتها بترنيق
لما تداعي بمكة العاجز الرأي الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدبُ اذ الفهة منها وصاحب الموق
فيا لهُ سودد اخلي لابي الفضل الغمر النجاد بطريق
من سرال الرسول في رتب قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدمًا دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ليس الي غاية بمسبوق
تانق الله حين صاغكما لان نفوتا فاسه تانيق
فصور الفضل من ندى وحجى وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار ام منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة اومي وما بان الاولي اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها مكثارة فينا . ومكثارُ
ياذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحلك اعطيك فيها العشا ان قلت اني عنك صبارُ
وثانيًا ان قلت اني الذي اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسمْ عليه جنن الهوى	وضمـــة للورد دَوّارُ
اضحكت عنه سن كتمانه	وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه	ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يخبز من بعده	سنـــه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن	قولك ياحارث ياحارُ
نهو محمد في ذا وترخيم ذا	اخ الذي تلذعـه النارُ
وَجنـــة لقيت المنتهي	ثم اسمها في العجم خلارُ
سنم في جنان عدن لها	من قصب العقيـــان انهارُ
وفتيـــة ما مثلهم فتيـــة	كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يصطحم	عيبًا له مــذ كان إذرار
يلقون في القرى امثالهم	زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يومًا فلما دجا	لبل وصاروا في الذي صاروا
قمت الى مبرك عبديـة	انتخب القرة واختارُ
اذ وجهت ناهيك نجديـة	وحان من يبذخت اغـــوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع	اد مجهـــا دلي واضمارُ
كانها مطعمـــة فاتهـــا	بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلهـــا	تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضوانـه	سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره	رام بدَفاعيــه تيـــار
ولوج لج رفته الصبـــا	لدن على الملمس خوار
حتى غدا اوطف ما ان له	دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي	ساوه بالجود مـــدرار

اتتك اشعاري فادريها وفيك اشعار واشعار
يرجو ويخشى حالتيك الورى كانك الجنة والنار
تقبل منك اباك الذي جرت له في الخير آثار
الراكب الامر تعايث به اقياس اقوام واقدار
كانه ابيض ذو رونق اخلصه الصيقل بنار
حفظت وصايا عن اب لم تشب معروفة في الناس اكدار
كان ربيعًا كاسمه جاده متفهق الارجا مهار
يسقيه ماغرد . ذو علطة في فنن العنبر هدار
من عصم الناس وقد استبوا ومن هدى الناس وقد حاروا
قوم كان الناس معروفهم ثنيهم في المجد أخطار
حلو كدائي ابطيها فما وارث من الكعبة استار
ليسوا بجافين على ناظر شوبان احلال وامرار
كانما وجههم رقة لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضًا

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل اوزاري
واحسنت نفسي التعزى عن شي تولي ومتن اوطاري
فلست اخشى نفسي على طمع اخاف منه دريكة العار
من عينه نظرت على فقد احاط علمًا بما حوى داري
خيره من البيت كامن وعلى مدرجة الشائين اسراري
اذا انتجعت العباس ممتدحا وسيلتي جوده واشعاري
اني حري بان يبدلني جود يديه يسرا باسعاري
عن خبرة حيث لا مخاطرة وبالدلات يهتدي الساري

لله آل الربيع اي ندى ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه جوداً ورحماً بالسن الضاري
وان متى ماتنبك نائبة ينهض بجاليك غير عوّاري
واي علم بما تريهم واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لا يهدهم الـ ـسروع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذ قدحوا تدارك الملك من شفا هار
تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا قد شرق النور بها مع النار

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخراس على فيها واعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها طول الملالة ان تجرأ ما فيها
يا دمنة سلبت منها بشاشتها والبست من ثياب المحل باقيها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها لما رويت بطرفي في نواحيها
لا عطفن الى الصهباء عن دمن لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها معمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها فقد تملت لما اجللنها يتها
عاطينها صاحباً صبابها كلفا حرباً لعائفها سلماً لحاثيها
فاعقت لي اموراً فات غاربها قاد الزمان وقاد السوط هاديها
تجتاب اغبر تفتن الرياح به صباً جنوباتها مياً شآميها
فنارة يطعن الساري بجربته وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت جري السوابق تحثوا في نواصيها
الى ابي الفضل عباس وليس الى هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
ان السحاب ليستحي اذا نظرت الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطي الربيع و وطي الفضل ماافترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الرويتيها

وقال يمدحهُ

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشي الاكحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذراً تحساها مع الحاسي
بكفيّ فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد بعينيهِ و بالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
و بالفضل لك الفضل ابا الفضل على الناس

وقال يمدحهُ

أتحسبني باكرت بعدك لذة ابا الفضل او رفّعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعابر نظرة او اثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يوماً الى الليل سيدي واضحت عيني من مواعيده صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحل له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسو اللذات اذ عفتها هجرا

وقال يمدحهُ

ساد الملوك ثلاثة مامنهم ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى | والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجانى | وهاج الهوى او هاجه لأواني

بلي فازدهتني للصبا اريحية | يمانية ان السماح يمان

ولو شئت قد دارت بذي فرقل | مرى من الهس الامن يدي حصان

ولكنني عهدت من لا اخونه | فابي وفي يا يز بعد تراني

وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا | و ينزلها منه بكل مكان

تراه لما تسا الندامى ابن علة | وللشيء لذوه رضيع لبان

اذا هو لقي الكاس يمناه خانه | اما و يت فيها وارتعاش بنان

تمنعت منه ثم اقصر باطني | وصممت كالجاري بغير عنان

وعنس كمداة القذاف ابتذلتها | لبكر من الحاجات او لعوان

فلما قضت نفسي من السير ما قضت | على ما بلت من شدة وليان

اخذت بحبل من حبال محمد | امنت به من نائب الحدثان

تغطيت من دهري بظل جناحه | فعيني ترى دهري وليس يراني

فلو تسال الايام اسمي لما درت | واين مكاني ما عرفن مكاني

اذل صعاب المكرمات محمد | واصبح ممدوحاً بكل لسان

يجل عن التشبيه جود محمد | اذا مرحت كفاه بالهطلان

ينعيك معروف السماء وكفه | تجود بسح العرق كل اوان

وان شبت الحرب العوان سمالها | بصولة ليث في مضاء سنان

ولا احد يسمي بمهجة نفسه | على الموت منه والقنا تدان

خلفت ابا عثمان في كل صالح | واقسمت لا يبني بناءك باني

وقال يمدحه

ما ارتد طرف محمد الا أتي ضرار نفعا

قاد الندى بعنانه ونسر بل المعروف درعا

لما اتتولت على ندا لا اريتني وترا وشفعا

فعصا نداه براحتي اعلو بها الافلاس قرعا

وعلى سور ماعي من جور دان خفت كسعي

فلو ان دهري رتني ادفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتلمني يا جعفر ابن أبي الفضل فمن لي اذا لمتني يا ابا الفضل

واي فتى في الناس ارجو مقامه اذا انت لم تعمل وانت أخو الفضل

فقل لابي العباس ان كنت مذنبًا فانت احق الناس بالاخذ بالفضل

فلا تجحدوني ود عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيِّ الديار واهلها اهلا واربع وقل لعهد مهلا

حب المدامة مذ لهجت بها لم تبق سيئ الخير فضلا

اني ندبت لحاجتي رجلاً صافي السماحة واحتوى نجلا

وسمت به الهمم العظام الى الرتب الجسام فنال ما عظلا

نلقي الندى في غيره عرضًا وتراه فيه طبيعة اصلا

فاسبق ابا عبد الاله بها واجعل لعقبك ذخرها شغلا

كلّم اباك يكلم الفضلا وليبلني حسنًا كما ابلى

اني وصلت بك الرجاء على بُعد المدى اذ كنت لي اهلا

واذا وصلت بعاقل املا كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان   فصباصبو ولات اوان
لا جزى الله دمع عيني خيرا   وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بمصر على الشو   ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادي   رالى الشط ذوالقصور الدماني
اذ لباب الامير صد رنهاري   وعشي الى بيوت القيان
واعتقالي المو لى لاختلاس   الغمر بمن احبه بالبنان
واعتمالي الكؤس في الشراب تسعى   مترعات كحاص الزعفران
جال بلبيس دونهم فكفى شسا   فدارا فحارث الجولان
يا ابنتي ابشري بيرة مضر   وتمني واسرحي في الامان
انا في ذمة الخصيب مقيم   حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي   ومكاني من الخصيب مكاني
عاننا من الخصيب جال   امنتنا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا   ونداه سلالة الحيوان
كل يوم على منه سيا   ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا ما   صارعوا رايه على الاذقان
واذا ما جرى الجياد طواها   اوحد القيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للمجلس   مضاها كالصارم الهندواني
قادني نحوك الرجا فصدقت   رجاي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامد حر   طاب نفسا لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا اباعلي فقال انشدك ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشده

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهى قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وميسور مايرجى لديه عسيرُ
فان كنت لاحلمًا ولاانت زوجة ... فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قومًا لاتزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشورُ
فما انامشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان عليّ قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لا يخفى عليّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقيناه ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة ... اذيغب لم ينبت عليه شكير
فاوفت على علياآ حين بدا لها ... من الشمس قرن والضريب يمور
تقلب طرفًا في حجاج مغارة ... من الراس لم يدخل عليه ذرور
تقول التي من بينهم اخف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب ... بل ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم نذر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... ويعلم ان الدائرات تدور
فما جاوزه جود ولاحل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم ترَ عيني سوددًا مثل سودد ... يحل ابانصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غنته على الساق حلية ... لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امير المومنين خبير

وما زالت تواليه النصيبة بالغها ... الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيته ... واما عليه بالكفاء تشير
اليك رمت بالقوم هوج كانما ... جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا ... من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت في الماء حتى رأيتها ... من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغورن من ماء النقيب بشربة ... وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر ... وهن الى رعن المدخن صور
يومن اهل الغوطتين كانما ... لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها ... ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد ... سنا صبحه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس ... وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غزة هاشم ... وفي الفرما من حاجهن شقور
فما اتت فسطاط مصر اجارها ... على ركبها الا انزل تحير
من القوم بسام كان جبينه ... سنا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا ... وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى ... ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجميين كانهم ... اذا استوذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى ... وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله ... والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يا منة امتنها السكر ... ما ينقضي مني لك الشكر
اعطيتك فوق مناك من قبل ... من كان قبل مراحها وعر

يثني اليك بها سوالفه	رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تبسطنا	حتى تهتك بيننا الستر
في مجلس ضحك السرور به	عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب بي الفلا اذا	صام النهار وقالت العفر
شدنيه رعى الحمى فاتت	مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل	تما له الشذران والخطر
اذا ما رفعته شامذة	فتقول رتق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة	فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبها	مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما	فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه	بعض الحديث باذنه وقر
فيي الشذاعنها بذي خصل	وحف السبيب بزينها ضفر
يرمي اليك بها بنو امل	عبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر	فتدفقا فكلاكما بحر
لا تقعدا بي عن مدى املي	شيئًا فما لكما به عذر
ويحق لي اذ صرت بينكما	ان لا يحل بساحتي فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا	ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحه

لم تدر جارتنا ولم تدر	ان الملامة انما تغري
دبت تلومك غير غادرة	ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت	ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولي	مندوحة لو شئت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من اﻟ ... حور الحسان وعاتق الخمر
ومحدث كثرت طرائفه ... عان لدى بغلة الوفر
اني لآمل يا خصيب على ... يدك اليسارة اخر الدهر
وكذاك نعم السوق انت لمن ... كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ... ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته ... حلت بساحة طيب النشر
كان اذا عصب الامور به ... ماضي العزيمة جامع الامر
فاتلع بسيبك غلة نزحت ... بي عن بلادى وارتهن شكري

وقال يمدحهُ

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي ... الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا ... على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم ... فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بحية ... اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحهُ ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبري فوق الجوارى ... فان اباكِ اعتبه الزمانُ
متى اجمع ابا نصر ومصرا ... فما للدهر بينكما مكانُ
فني يوماه لي فطر واضحى ... ونيروز يعدّ ومهرجانُ

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلته رفقة يريدون الخصيب فقال

قد استنزرت عصبة فاقبلوا ... وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفيلهم واملوا ... والمرجا حرمة لا تجهلُ
فاقبلهم خيرا فانت الافضل ... وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هـذا موقف من منيم فعوجا فاببلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامـة واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ماق جراه عليّ وا قران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهـلا بزائر الم بنا والليل باللبل يرتمي
سبي خليل الله كنت ابن صبوة تجالت عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة تبيت مكان الدر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجد عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبد ري رحاله الى حيث لا ترقى الخطوب يسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة وعادية اركانها لم تهـدم
اذ اشتغب الناس البيوت فانهم اولو الله والبيت العتيق المحرم
وأي الله عثمان بن طلحة اهلها فكرمه بالمسنعان المكرم
واعذرتم دون النبي نفوسكم بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تغلقوا ابوابها لا تعنفوا وان تفتحوها تستدعف وتسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا مقابلة بين الجديل وشـدقم
مهاري اذا اشرعن بحر مفازة كرعن جميعا في الماء مقسم
نفين اللغام الجعد ثم ضربنه على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت بالج يبدى بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبـا كيف ابقى ولقد اثخنت عشقا
لم يقاس الناس دآ كالهوى يبلي ويبقى
اي شيء بعد ان الدمـع يجرى ليس يرقى
ولقد شق على الحـب ما شاء ان يشقا
ليت شعري هكذا كا ن اخي عروة يلقى
ونصيح قال لاتعبش بهلك النفس خرقا
كدت من غيظ عليه اذ لحان اتقا
ربك ان احب لم يـ لك سوى رقي رفـا
لي سؤل ارتجي منـ ـه على رغمك عشقـا
قمر بين نجوم نا صب في الصدر حقا
افعم الارداف منـه وانطوى لكشح ودقـا
واذا ما قام يمشي مالت الارداف شقا
ثم لون ينضج الخمـ ـر صفا منه ورقـا
حب هذا الاسوي ذا شق الاعمال شقـا
فاشددن بالحب كفا وصلن بالحب رتقـا
انا اسعد ربي بالهوى قوما واشقى
وبلاد في بلاد اوحش البلدان طرقا
قد شققت الليل عنها بذباب الريح شقـا
طائقات رابسات جبتها عنقا فعنقا
نحو ابراهيم حتى نزلت في الدار وفقا
فوقها الود المصفى والمديح المتنقى
قال ابراهيم بالمـا ل كذا غربا وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـةِ من كفيك رزقا
فلك المال المسلقى ولك العرض الموقى
جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقا
واذا ماحلّ من ارض من الارضين شقا
كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق منها
فلو اني قلت آوا ليت يومًا قلت حقا
ماترى النيلين الّا من يدي كفيك خلقا
ايها الشائم وهنا من ابي اسحاق برقا
لاتوخن اليه الـ ـدهر يومًا تتنقى
كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا
اكتسي ريش جناحي جعفر ثم ترقى
وتعالى من قريش جوهر العز المنقي
وجرى جري جواد قد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال
فقال هذا يمينه لي للعرف والجود والنوال
وقال هذا وجهه لي للظرف والحسن والكمال
فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معده
ثم اباوه الى المبتدي من اب لاب ولا ام بعده

يا ابن مجبوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث يوده

فاهتبل عند الصنيعة واذ حزني لقول اجيك واجده

واستزدني الى مكارمك الفقر ومجد اليك خيم مجده

عبدرى اذا انتمي ابطحى تالد نسجه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربيع اجلا امله عنـــه فزالا

بشروري قد عفا الـ لا صـارا او خيالا

جرت الريح عليهن ــ جنو بـاً وشمالا

رب ريم كان فيها يملا العـين جمـالا

ولقد تقنصك العـين بهـا الحور الغزالا

في ظبـاء ينزاورْ ن فيمشين ثقالا

قد تبدلن فروعاً بصياصيهـا طـوالا

كم شفين العين منهن ـ رميقـا واكتحـالا

وفـلاة البستهـا ظلمـة الليل جمـالا

قد تبطلن بجرف تقـدم العيس الجبالا

يفعم العبـط باخـرا ها وتسنوفي الحبالا

ذات لوت شذ فـني يسبق الطرف نقـالا

وهي في ذاك من ابرا هيم تستشـفي خالا

خير من حط به الركب المخبون الرحالا

قال ابراهيم بالمـا ل يمينا وشمالا

فاذا عـد جواذ معـه كان محالا

ليت من كان عدوا كان لابراهيم مالا

جاد حتى حصد الفا قـة واحتث السؤالا .
لم يقل افعل الا اتبع القول الفعالا
اجود الناس ولو اصـ ج اسو النـاس حالا
يا ابا اسحاق لو تنصـ ـف منـك المال قالا
ما لرجل المال امست تشتكي منك الكـلالا
لم لا موالك من جا احتني منهـا وكالا
اترى لا حـراما وترى ماه حلالا
كلما قيس بك الاقـ وام لم يسووا قبـالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيـد متركا محوا لا على مغر بل الاسفل
لمر حناته تستمر به تجنب طورا وتارة تشتمل
وكل ربع يخنق ساكنه عما قليل لا بد ان ينجلي
سار لعمري عنه الاحبة اذ ساروا وما عندنا لهم معدل
ازمان اذ نخبط النعيم به من كل فن كانتا نحتل
في سكرة للهوى وعمياء لا نسمع غير الصبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجلت عما تية روحت نفسي والعاذل المعمل
والنفس ما لم تكن لسكرتها عاذلة لم ترح الى عذل
ومهمه جزته بخاطرة بصحصحان الشراب قد سربل
بهرمس امها الشمال ونعتد بصهر في البرق لا ينكل
وجنا تكفي بالسير راكبها تحريك صوت وقوله حيهل
توم قرما احب ما ملكت كفاه من ماله الذي يبذل

يا ايها المبتدي ولم نسال انت ولما تسل كذا تفعل
احلف بالله لو سالتك ما تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم لم يعطهِ احر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق الضعيف والمرمل
فما ترى من يخوفه زمن الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا في الناس تعلمه الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى يدعي جوادا الا وقد بخل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتى لا يحب الكسب الا احله ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم وقاذورة عما يقرب من وذر
وتقصر كف الدهر عمن اجاده ويرعي من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحهُ

لا تعوجا على سوم ديار دارسات يدي النقا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا واصبنا منهن ملهىً وصيدا
يا ابنة القوم لن تراعي بريب فاسلمي رخصة الانامل خودا
لا تخافي على صرف الليالي ان بيني وبينهن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريما وعلى ذي صبابة فاقيما
ما مررنا بدار زينب الا فضح الدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم | كيف لو لم يكن ذرسا رميا
تتجافى حوادث الدهر عمن | كان في جانب الحسين مقيما
قال لي الناس اذ هززتك اللها | ابشر فقد هروت كريما
فاسالته اذا سالت عظيما | انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة | واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها | وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره | لمسدد فيما ياتى ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما | وحزامة في كل امر يحزب
وخالطت خوفك للاله بخوفه | فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لعميده | لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم | مهفهف الكشح روده
كالبدر ليلة عشر | واربع لسعوده
بدا يدل علينا | بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحمامي | بخطاره في بروده
فقمت نصب عدو | قاسي الفؤاد كنوده
لا استطيع فرارا | من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرفي | بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي | بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا | خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت | لابد لي من وروده

وان رجعت ولي رهبت زأر اسوده
ونصب عيني طوذ فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمدوده
وفوق راسي ركبي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
ولي خشوع المصلى في ديزه يوم عيده
كانني مستهام ضل الطريق بتيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حمر موت وعوده
لاشي الا سقاني بيمن موسى وجوده
فكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى اكل عن تعديده
ايام انف حسودي دام وانف حسوده
غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى نجح عاجل من حاجة علقت ابا تمام
فرع تمكن في اروم عمارة بنيت مكارمها على الايام
لماندبتك للمهم اجبتني لبيك واستعذبت ما كلامي
فادع للمواعيد التي الحقتها حتى يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا اليّ بنائل — فلقد هززتك هزة الصمصام

كم نار حرب ضلالة طفأتها — و رضاع جهل كدته بفطام

ان الملوك رأوا اباك باعين — قد كحلت بمراود الاعظام

فاستودعوا يخانهم تمثالــه — والله يعلمــه مع الاقوام

من لدن ازدرشير بملكــه — حتى ابنّ سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عينايَ من احد — هو اغري من اخي الثقفي

ترك الدنيا لطالبها — غير مخذول ولا اسف

ورضى من كل فائــدة — بجليل واصف وصفي

فهو في الاخوان مقتسمٌ — في كرامات وفي تحف

مثل مسك ذرّ في ملا — فاح فاستولى علي الطرف

فاشتهاه كل منتجب — وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل اديار حبيبتها درس — من صم ماعييت او خرس

هاجرعنهن سكنهن فما — بهن من جنة ولا انس

الاشبيها فيها لبعضهم — في حور المقلتين واللعس

وصاحب رعثة وقدشاط — الظلما الاحشاشة الغلس

بكاس صدق الزمن جلوة — الملك بالرغب ليلة العرس

اباحناها الدين الحنيف على — مرتصد من خزائن الفرس

فيا لها ذات منظر حسن — ويا لها ذات مدخل ملس

ما انفك لله في رعيتــه — ذخيرة من ربيعة الفرس

اذا استاذ اخبا لمذنــبة — اضر من ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نوذون بن ابراهيم

لمن الدار تسر بلت ببلاها ... انستك دبتها وما تنساها
لاتكذبن فما ازال بنـــة ... ابدا وان خيرت ان ستناهى
فاقر الهموم اذا اعرتك شملة ... عبلت مناكبها وطال قراها
لتزور من قحطان قرمًا مقاولا ... لامعجبًا صلفا ولا تياهـــا
خضعت لعثمان بن عثمان العلا ... حتي تسنمّ فوقها فعلاهـــا
تمسي المكارم حيث يمسي رحلهُ ... واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا الناس فيه كوامن ... معطوفـــة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبـــة ... انحي على مكروهها فمضاها
وكذاك عك لاتزال سيوفها ... تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم ... لم ترض عنك منية تلقاها
فاحفظ عداوتها وصل لرحمها ... فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحهُ ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا ... وخير بن قحطان عثمان بن عثمانِ
هارن انك للسادات من مضر ... وان سيفك من ابناء قحطانِ
فاشدد يديك امير المؤمنين بهِ ... فما لسيفك في الاسياف من ثانِ
يستيقظ الموت فيه عند سلنـــه ... فالموت من نائم فيه ويقظـــانِ

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم الـــبرايا ... من ذي معد وذي يمان
ما جمعت لحظاتك مالا ... ومعـــدنا ما قط في مكان
المال يفني على الليـــالي ... وجود كفيك غـــير فان
بنى المعالى له ابـــوه ... فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتاً له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة ولا ابنا فما احلى لدي وانفس

فيا بنت بر بتي حياتي وان امت فلا تدخريني دمعه اذا ارمس

فذلك ابن سوء لا يرب لعشيرة صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس

تحب اباها حب من لا اباله وتذكر في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم ار كالصيني ظرفاً ولا ارى ابا منزل في المجد كابن ابي سهل

فهذا له طبع كما عامة وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

ياقمر الليل اذا اظلما هل ينقص التسليم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي علمك الهجران لا اعلما

ان كنت لي بين الورى ظالما رضيت ان تبقى وان تظلما

هذا ابن اسماعيل يبني العلا ويصطفي الاكرم فالاكرما

يزيد ذا المال الى ماله ويخلف المال لمن اعدما

يرى انتهاز الحمد اكرومة ليس كمن ان جئته صمما

سل حسناً تسال به ماجداً يرى الذي اعطاكه مغنما

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى يا ابا عيسى الجوادا

كن عمادا يا ابا من كا ن عياثا وعمادا

وتدارك جسدا ما ت اوقد قيل كادا

قل له ان قال قد تا ب نعم تاب وزادا

واضحى التوبة عني فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ

يا اهل مصر لقد غبنم باجمعكم لما حوى قصب السبق المسامحُ

اموالكم جمة والبخل عارضها والنيل مع جوده فيه التماسيح

لو ندى بن حوى احمد نطقت مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

الفخر بغسان في ذرى يمن وعاصم وحده بغسان

وما لغسان مثله ابدا ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا او يحيا من الرجال فكانه

وكذاك الانسان يفعل ماشا اذا كان ذا داة مبانه

لا أرى العذر للمقصر ما لم ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا لكل من اصبح مولاها

لم تضحك الدنيا ولا اهلها الا من هو يهواها

خليفة الله الجواد الذي لو سئل الدنيا لاعطاها

تستجهل الاجال اسيافه اذا على الاعداء اشلاها

ويغرق البحر اذا استمطرت راحته في قبضة جدواها

ثبت اذا ما البحر ابدت له نابا وكان الموت يخشاها

علق لم الحتف في سيفه ومرَّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد على ان ضوء المشرفي له فجرُ

وقال

لااعير الدهر سمعي ليعيبوا لي حبيبا
لاولا احفظ منهم لاخلائي العيوبا
فاذا ما كان كون قمت بالغيب خطيبا
احفظ الاكوان كيما يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميري هازل لفظي وفي نظري عرامه
لااستهش الى الصبا اذ ليس تتبعني ندامه
مستظلف لااسترا ب ولا توحشني الملامه
ولربما نزهت عيني في محاسن ذي وسامه
اهدى الى طرف الحديث لااستعيد بها كلامه
لاغايتي منه هوى تلفي مغبته ندامه
ان المحب تبين نظرته اذا نظر السلامه

وقال ايضاً

دع من يعارض اقداحا باقداح ليس المروءة سقي الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ما حل زائرهم تبادروا والقرى الضيفان اسماح
عاشوا باسيافهم فتكابلا منن من الاراذل او ماتوا بارماح

هذا اخر ديوانه والحمد لله وحده

(ومن مغزولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق)

الاحي اطلال الرسوم الطواسما عفت غير سفع كالحمام جواثما
واري خيل طالما ريدت به صفوفا تغنيها الرياح صرائما

طوالب اقصي الوتر حتى تناله ... وتغنم في القوم ابراء الغنائما

وصاحبت عمرواً حين شبت وناشيا ... فلست لعمري للذي كان لائما

اذاما اعترى شد جل لذمة ... فقد اخذت كفاك حرزاً وعاصما

هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم ... وشدوا الى اللبات منه المعاصما

وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا ... وهم اسروا الطاي ذا الجود حاتما

ثلاثة افعال لهم لا يعدها ... عريب اذا عدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمه مالك

روحا على اليوم بالكاس ... بشربة تذهب بوسواسي

من قهوة كالمسك حيرية ... كانها الياقوت في الطاسِ

في مجلس ليس به عربد ... جلاسة من خير جلاسِ

كلامهم حييت ياسيدي ... بالنرجس الغض مع الاسِ

والياسمين الغض يود به ... منه اكاليل على الراسِ

الان طاب الشرب لي فاسقني ... منها باخماس واسداسِ

وغنني يا ابن سريج بها ... يادمنة الحيّ باوطاسِ

اقول للدهر وقد عضني ... منه بانياب واضراسِ

يادهر اذ بقيت لي مالكا ... فاذهب بمن شئت من الناسِ

ماالناس الا مالكا وحده ... غير حشارات ونسناسِ

لو مسح الكف على صخرة ... اعشب ظهر الصخرة القاسي

وكلما جئناه في حاجة ... قال على العينين والراسِ

ياجالب الناس الى فارس ... تركت بغداد بلا ناسِ

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني

في المراثي